أهدافنا

١. بعث الروح الإسلامية والأدبية في الشباب
٢. توجيهات رشيدة للطلبة في الدراسة والتعليم
٣. توثيق الصلات الأدبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند
٤. انشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وشباب العالم العربي
٥. رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند

المنتدى الأدبي
كوثن رود لكهنؤ (الهند)

إدارة المجلة
٣٧ گوثن روڈ
لكهنؤ - الهند

البعث الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية

رئيس التحرير والمدير المسئول
محمد الحسني

عضو التحرير
سعيد الأعظمي

الإشتراك للسنة
٥ روبيات
ثمن العدد
٨ آنات
تضاف إليها أجرة
البريد للخارج

فبراير ١٩٥٦م العدد الخامس جمادى الثانى ١٣٧٥هـ

محتويات العدد

رسالة الحب	محمد الحسني	٢
الكتب التي عشت فيها	سماحة الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي	٦
الشاعر الذي أحببته	سعيد الاعظمي الندوي	١٣
ساعة مع الحركة الإسلامية في لبنان، شاب لبناني		١٧
دعوهم وما يقولون	علي الطنطاوي	٢١
في الميزان	الأستاذ محمد الرابع الندوي	٢٤
ندوة البعث	.. ..	٢٦
ومن الجدير بالذكر	.. ..	٢٩

يبحث الإشتراك في الباكستان
على العنوان الآتي
مجلة "فاران"، كيمبل إستريت
كراچي ١

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة العدد

رسالة الحب

من أهم مايحتاج إليه المجتمع الإسلامى فى العصر الحاضر هو الحب، وانى أدعو الشباب الذى يتعلم فى المدارس الإسلامية أن يعرف قيمة الحب ويؤمن بقوته وعجائبه ويختاره كرسالة ودعوة، إنه جدير بطلبة العربية أن يعيشوا متحابين ولا يعيشوا متخاصمين ويقفوا صفاً واحداً على كلمة واحدة، هذا الحب يستطيع — إذا قدروه حق قدره — أن يخلق منهم قوة هائلة ويجعل من الشباب المتفكك الحائر جبهة إسلامية قوية لها جولة وصولة فى كل حقل وتأثير فى تغيير الأوضاع، ونشاط دائم مستمر فى البلاد كلها،

إن الحب "إكسير" يذوب فيه الحقد كما يذوب الملح فى الماء، وعصا سحرية تسخر القلوب المتحجرة الجافة والطبائع المتمردة العاصية وتسوقها إلى أى جهة تشاء،

إنه يحوّل الأعداء إلى أخلاّء ويحل محل البغض والشحناء الصداقة والإخاء، ويجعل من الفئتين المنفصلتين المتحاربتين

قلباً واحداً وجسداً واحداً إذا اشتكى عضو منه اشتكى سائر الجسد، فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىّ حميم وما يلقّاها إلا الذين صبروا وما يلقّاها إلا ذو حظّ عظيم،

فإذا استعرضنا المجتمع الإسلامى فى القرن الأوّل وجدناه مشرقاً بنور من الحب والأخوّة والسلام، والتاريخ الإسلامى حافل بأمثلة رائعة من هذه الناحية يندر نظيرها فى تاريخ الأمم الاخرى، واذا ذكرنا اليوم فى أحوال المسلمين وأمعنّا النظر فى الأوساط الدينية والهيئات الإسلامية واستعرضنا هذه المشكلات التى تعترض الركب الإسلامى فى كل مكان رأينا أن السبب لذلك كله هو عدم العناية بالحب والإستهانة بأهميته فى الدين الإسلامى وضرورته للمجتمع الإنسانى

فليتخذ شبابنا المسلم شعاره الأوّل "الحب والإخلاص" ومهمته الأولى إذاعة الحب بين الناس حتى تنجلى تلك الظلمات الكثيفة التى أحاطت بالمسلمين هذه الأيام، فهو جذر زاوية فى بناء الإسلام نادى به القرآن العظيم وندب إليه الرسول الكريم وعمل به المسلمون فى القرون الأولى،

وقد تتضاءل أهميته إذا رأيناه من ناحية مصلحة الدعوة وحكمة الدعوة،

أنت لا تستطيع أن تحمل الدعوة الإسلامية بين الناس وتدعوهم إلى الدين الحق وقلبك لم يذق حلاوة الحب،

إن المنطق والقانون لا يجديان فى القلوب ولا يقنعان الوجدان

إنهما يهزمان الرجل ويصرعانه وربما يحدثان فيه بعض النقمة و بعض الحقد وبعض المقت تجاه هذه الدعوة ، إنما الشئ الذى تنجذب إليه القلوب كالمغناطيس وتهوى إليه الأفئدة ويخضع له الجبابرة فهو الحب والإخلاص ،

إذا تحدثت مع رجل والقيت عليه ألف دليل وأحجته بألف سوال وشرحت الأمر شرحا بسيطا وقلبك جاف غليظ، ولسانك قاطع كالسيف وكلماتك حادة كالسهام المسمومة ، أبعدته عن الهدف و ملأت قلبه غيظا ولم يستطع أن يردّ عليك جوابا،

وإذا القيت رجلا فى الطريق وألقيت عليه كلمة خير واحدة بلا دليل ولا برهان ، وبلا مناقشة ولا إسهاب وعلى شفتيك إبتسامة حارة وصدرك ممتلئ بالحب وقلبك عامر بالإيمان ، كسبت قلبه و قربته إلى الهدف ولو أنه لم يبد رضاه فى هذا الحين وأنكر هذه الكلمة ، فإنه سيؤمن يوما من الأيام لأنك قد غرست فى قلبه بذرة ستوتى أكلها كل حين بإذن ربها ،

إن المجتمع الحديث فى الشرق والغرب قد تنكّر بهذا الحب الطاهر ولم يعرف قيمته واستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير إنه لا يعرف حبا أشف وأسمى وأطهر وأنقى من هذا الحب المادّى ولا يعرف هدفه الصحيح ،

فاذا رفعنا هذا اللواء من جديد وحملنا هذه الدعوة الكريمة إلى الانسانية أحسنّا إليها كذلك إحسانا عظيما لا يستهان به وامسكنا بيدها فى أشد ساعات الحرج ، ومنعناها من التفكك والإنهيار ،

إن هذه الحياة الميكانيكية الجمادية التى تدور كالرّحى فى كل مكان ، إن إنسان القرن العشرين الذى رضى بأن يكون آلة صمّاء تدور ليلا ونهارا ليجلب المال لينفق المال وينفق المال ليجلب أكثر منه ، إن الحياة العائلية والإجتماعية التى أصبحت اليوم فى الغرب جحيما لا يطاق إنّها كلها تحنّ إلى قطرة من الحب كما تحنّ الأرض المجدبة إلى قطرة من الماء،

فأنجدوها أيها المسلمون المحبون بهذا الحب الذى اشركم الله به ،

" فى الميزان " عنوان مجديد سيحبب القراء إن شاء الله، وسيعرّفهم هذا الركن بكتب نافعة طريفة حديثة الصدور ويستطيع به المؤلّفون والناشرون فى الهند ان يعرّفوا مطبوعاتهم إلى البلاد العربية الشقيقة ويكونوا فى الوقت نفسه على صلة بحركة التأليف والنشر فى الأقطار العربية ويتعرّفوا بمطبوعاتها وإنتاجها العلمى والأدبى المستمر، وفى هذا تقريب فى وجهة أنظار البلدين وسبيل إلى تفاهم ثقافى وأدبى ودينى مفيد و قنطرة بين أفكار العلماء وقادة الفكر الإسلامى فى الشرق العربى وبين أفكار الكتاب والمفكرين وقادة العلم والأدب والدين فى هذه البلاد ،

الحسنى

الكتب التى عشتُ فيها

(لسماحة الاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى)

تحدثت فى مقالاتى السابقة عن كتابين كان لهما فضل كبير فى نشأتى الدينية والعلمية وسيطرة على مشاعرى وتفكيرى وعواطفى لا أجانب الصواب اذا قلت أنى لم أتحرر منهما حتى اليوم — وذلك شان الكتاب المؤثر الطبعى - أولهما، كتاب فتوح الشام للواقدى الذى نظمه فى "اردو" نسيبنا السيد عبد الرزاق الحسنى فى خمسة وعشرين ألف بيت، وثانيهما كتاب "مسدس حالى" للشاعر الاسلامى المعروف خواجه ألطاف حسين حالى،

وأتحدث اليوم عن كتاب ثالث كانت منته على أعظم، وانى دائم الترحيم على صاحبه العظيم الذى أتحفنى عن طريق هذا الكتاب بمنحة هى أغلى الأشياء عندى بعد الإيمان بل هو جزء من أجزاء الإيمان، وهو كتاب "سيرة رحمة للعالمين" لمؤلفه القاضى محمد سليمان المنصورفورى رحمة الله عليه، ولهذا الكتاب قصة عجيبة !

لقد كان أخى الأكبر - وهو الذى تولى تربيتى وتثقيفى بعد وفاة أبى، وقد توفى وأنا فى التاسعة من عمرى - موفقا كل التوفيق فى اختيار الكتب التى كان يجب أن اطالعها فى صغرى، فقد قدم إلى فى أول ماقدم كتاب "سيرة خير البشر" لمؤلف هندى، وكان أطال الله بقاءه حريصا على أن أكثر من مطالعة كتب السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام

لأنه يعرف أنها المؤثر الأكبر فى تكوين السيرة والعقيدة والخلق وغوص الإيمان، وقد نشأت لذلك على حب كتب السير والحرص على اقتنائها ومطالعتها،

وقع بصرى مرة على اسم كتاب "رحمة للعالمين" وكنت كثير النظر فى الفهارس وإعلانات الكتب، وأرسلت طلبا لهذا الكتاب وكان قد طبع منه جزآن، تقصر ميزانيتى الصغيرة - وأنا فى العاشرة أو الحادية عشرة من عمرى - عن شرائه، ولكن الصغار - خصوصا فى العصر الذى أتحدث عنه - لا يخضعون لقوانين الميزانيات وعلم الاقتصاد، انما ينساقون مع الغرائز والعواطف،

وجاء ساعى البريد وهو يحمل هذا الكتاب فى مايحمله من بريد قرتينا الصغيرة، ورأيت فلا أملك ما أتسلم به هذا الكتاب وأدفع ثمنه، و اعتذرت أمى - بارك الله فى حياتها - مع حرصها على أرضاء طفلها اليتيم عن دفع النقود، لأنها لم تكن تملكها فى ذلك الحين -

ورأيت فلم أرلى مساعدا وشفيعا فى هذه المهمة الا الشفيع الذى طالما لجأ اليه الاطفال وعرفوا أن شفاعته لا ترد، ذلك الشفيع الذى لجأ إليه سيدنا عمير بن أبى وقاص الصغير فقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم شفاعته وأجازه للقتال فى بدر، ذلك شفيع الدموع والبكاء البرئ الذى لم يزل وجيها مسموعا عند الله وعند عباده الصالحين،

وكذلك كان، فقد رق لذلك قلب أمى الحنون، واجتهدت فى دفع قيمة الكتاب والحصول عليه، وأخذت الكتاب!

بدأت أقرأ الكتاب وبدأ الكتاب يهز قلبى وليست بهزة

عنيفة مزعجة، إنما هى هزة رقيقة رفيقة، وبدأ قلبى يهتز له ويطرب

كما اهتزّ تحت البارد الغُصُن الرّطب

وهذا هو الفارق بين هزة الكتب التى أُلّفت فى حياة الأبطال والفاتحين الكبار، وبين هزة الكتب التى ألّفت فى سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، فالأولى هزّة تثير على القلب وتزعجه والثانية هزّة تنبعث من النفس وتريحه،

وبدأت نفسى تتجاوب لهذا الكتاب وتسيغه كأنما كانت منه على ميعاد، وشعرت فى أثناء قراءتى لهذا الكتاب بلذّة غريبة، انها لذة تختلف عن جميع اللذات التى عرفتها فى حياتى - ولم أزل مرهف الحس ذوق الشعور - فلا هى لذة الطعام الشهى فى الجوع، ولا هى لذة اللباس الجديد فى يوم العيد، ولا هى لذّة اللُّعَب فى حين الشوق اليها، ولا هى لذة العُطلة والفراغ بعد الدراسة المضنية والاشتغال المرهق، ولا هى لذة الانتصار والظفر فى المباراة، وهى لذة زيارة صديق قديم أو زائر كريم، انها لا تُشبه لذة من هذه اللذات، انها لذة أعرف طعمها ولا أستطيع وصفها، وأعترف انى لا استطيع حتى اليوم أن أصفها بدِقّة وأعبّر عنها بكلمة، إن غاية ما استطيع ان أقول أنها لذة الروح، وهل الأطفال لا يحسّون الارواح؟ ولا يشعرون باللذة الروحية؟ بلى والله! بل إن الاطفال أشف روحا وأصح شعورا، وإن عجزوا عن التعبير،

كنت أقرأ فى هذا الكتاب العجب الطرب خبر من كان يسلم من قريش فتنهال عليه أنواع العذاب فكان يحتمل كل ذلك فى ثبات و

صبر بل فى لذة وسرور، فكنت أشعر بأنّ هناك لذة لا يعرفها كثير من الاغنياء والأثرياء، وكثير ممن يُعدّون فى الحياة سعداء وهو أن تُضرب على الحق، وتضطهد فى عقيدة، وتهان فى سبيل الدعوة، وان هذه اللذة لا تعدلها لذة القوة والظفر والحكم، و رأيت أن نفسى تتمنى أن تسعد بهذه اللذة وبهذه الكرامة ولو مرّةً فى العمر،

وقرأت قصة مصعب بن عمير وكان مثال الترف والأناقة فى اللباس والبذخ فى المعيشة، وهو فتى قريش الناعم يخرج بمكة وعليه ثياب تقوّم بمأت ويتبعه الغلمان ويصبح حديث الوادى، ثم يضع يده فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج من كل هذا النعيم والترف ويتخشن فى اللباس ويتقشف فى المعيشة، وقد يضطر الى أن يمسك ردائه بشوك السّمر، ويدمع هذا المنظر عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر ما كان عليه مصعب من رقة المعيشة و نعومة الحياة، ويقتل فتى الفتيان فى أحد فلا يخلّف الا كساءً إذا غطى راسه به انكشفت رجلاه واذا غطيت رجلاه انكشف راسه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا راسه وضعوا على رجليه الإذخر،

قرأت هذه القصة فملكت قلبى وأسرت نفسى، وعرفت أن وراء العيش الناعم واللباس الفاخر والطعام الأنيق والقصر الشامخ حاجة تقاصرت عنها همم الاثرياء والملوك، ولذة جهلها أصحاب الشهوات والمعدات، ورجعت الى نفسى فوجدتها تطمح الى هذه

الحاجة وترغب فى هذه اللذة ، ووجدتها أكثر إجلالا لهذه الحقيقة منها لملابس الأغنياء والمظاهر الجوفاء ،

وقرأت قصة الهجرة النبوية ، قصة لا أعرف انى قرأت قصة أكثر تأثيرا وأجمل تصويرا من هذه القصة التى يحكيها المؤلف ، فى صدق وبساطة ، يدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وقد تعلقت به القلوب وطمحت اليه الأبصار ، وتتقدم قبيلة قبيلة وتقول فى صدق وإخلاص ، يارسول الله هلم الينا ! الى العدد والعدة والمنعة ، فيقول - فداه أبى وأمى - خلوا سبيلها فانها مأمورة ، ثم تبرك على باب مسجده اليوم وتأبى أن تقوم ، ويأبى الله الا أن يكون هذا الشرف الذى ليس فوقه شرف الا لأبى أيوب الأنصارى ، فيحتمل أبو أيوب رحله فيضعه فى بيته ، وأقرأ سرور أبى أيوب بهذه الكرامة التى ساقها الله اليه وإخلاصه فى ضيافته ، أقرأ كل هذا و أجد قلبى قد تركنى ورافق ناقة رسول الله فيدخل فى ركابه المدينة وأجدنى أشاهد كل ذلك بعينى ، وأجد ان كل ما قرأت أو سمعت من دخول الملوك والفاتحين والعظماء والأغنياء قد تضاءل واضمحل ، وان كل ما عرفته من حب وإخلاص من رجل لرجل قد ذاب وغاب ، و ارتسم هذا المنظر فى نفسى وفى ذاكرتى .

وقرأت قصة أحد ، قصة لم يعرف التاريخ قصة اعظم منها وأغرب منها واجمل منها فى الوفاء والإخلاص والبطولة ، وفى الإيمان واليقين والخلق الكريم ، وقد هز قلبى قول أنس بن النضر للذين جلسوا وألقوا بايديهم وقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال فماذا

تصنعون بالحياة بعده ، موتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول القائل ..... انى لأجد ريح الجنة من دون أحد ، و الذى كانت أمنيته الاخيرة أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى أخر عهده بالدنيا فحملوه إليه وهو بجود بنفسه وكفظ نفسه الأخير بين قدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف ترس أبو دجانة بنفسه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع النبل فى ظهره وهو منحنٍ عليه ، الى غير ذلك من أحاديث الحب والتفانى وهكذا أتابع قراءتى بهذا الكتاب ، وقد يغلبنى البكاء فأبكى ، وقد يملكنى السرور والطرب فأطرب ،

إن الحسنة التى لا أنساها لهذا الكتاب وصاحبه المخلص أنه أثار فى قلبى كامن الحب الذى لا لذة فى الحياة بغيره ، ولا قيمة للحياة بغيره ، وقد صدق الشاعر الفارسى (١) حيث قال " قاتل الله ذلك اليوم الذى مضى ولم اذق فيه لذة الحب ، ولا بارك الله فى الساعة التى مضت ولم تهب فيها نفحة من نفحات الحب ، وتعسا للحياة اذا قضيتها كارها فى تحكيم للعقل والخضوع للمنطق "

بل إن الحب هو محصول الحياة ولب اللباب ، وقد أجاد التماثل الذى يقول " نظرت فى هذا العالم فاذا هو بيدر (٢) واسع ونظرت فيه فاذا " الحب " هو الحب الوحيد وكل ما عداه فهو تبن وحشيش وهشيم وحصيد "

هذا هو " الحب " الذى امتاز به من امتاز من الأبطال ونوابغ الرجال و العبقريين بين أقرانهم وأمثالهم ، وعاش به من عاش من الضعفاء و

(١) هو شاعر الفارسية البارع الهندى الأمير خسرو ،

(٢) البيدر الموضع الذى يجمع فيه الحصيد ويداس ،

وأوساط الناس وخلّف آثارا عجز عن انتاجها أقوى الرجال وأغناهم، وملكه الرجال فقهروا الأمم، وملكته الامة فقهرت العالم

هذا هو "الحب" الذى أفلست فيه هذه الأمة فى العهد الأخير فملكت مالا طائلا وعلما واسعا، وجاها عريضا ودولا كثيرة، ولكنها أفلست فى "إكسير الحياة" فاصبحت جسدا ميتا تحمله الحياة على أكتافها،

هذا هو الحب الذى كان أعظم الطبقات افلاسا فيه الطبقة العصرية المتعلمة فى هذه الامة، فكانت اخوتها روحا، واضعفها مقاومة، و أخفها وزنا وأكدرها حياة، واضلها عملا،

وشكرا لهذا الكتاب وصاحبه لانه أثار فى نفسى كل من الحب و حركه، وشكرا على أنه وجّه هذ الحب المنبعث المتحرك إلى من يستحقه بما فطر عليه من معانى الحسن والاحسان، ومعجزات الجمال والكمال، الذى لم يخلق الله فى هذا الكون - وهو الخلاق المبدع - اجمل منه سيرة وصورة، وأقوم منها خَلقا وخُلقا صلّى الله عليه وسلم -

إنّ مصيبة هذه الأمة البائسة انها قطعت صلتها عن القلب وحُرمت لذة الحب، وقد صدق شاعر الاسلام محمد اقبال اذ قال" ان كارثة المسلمين فى هذا العصر انهم يحملون القلوب ولا يعرفون المحبوب، انهم يملكون مادة الحب ولا يعرفون من يشغلونها به ويوجّهونها اليه"-

سلام الله عليك يا سليمان، لقد وجدت فى كتابك نعمتين لا أعدل بهما نعمة بعد نعمة الاسلام انهما نعمة الحب الطاهر ونعمة هذه الصحبة وبالهما من نعمة،

الشاعر الذى أحببته

بقلم سعيد الأعظمى الندوى

٢

هذا واليك طائفة أخرى من مراثيه التى لا يكاد يوجد مثيلها فى شعراء هذا العصر وانظر فى هذه الأبيات ما أجمل التصرف فيها وأجمل التعبير وقد قال أبو منصور الثعالبى" لست أدرى فى شعراء العصر أحسن تصرفا فى المراثى منه" وله من قصيدة رثى بها أبا محمد بن أبى سعيد السيرافى وكان من الاعيان الأعلام فى العربية وما يتعلق بها وتوفى بعد "الصاحب"

لم ينسنا كافى الكفاة مصابه ... حتى دهانا فيك خطب مُضلعُ
قرحٌ على قرح تقارب عهده ... إن القروح على القروح لأوجعُ
وتلاحق الفضلاء أعدل شاهدٍ ... إن الحمام بكل عاق مولعُ

ومن قصيدة رثى بها والدته

أبكيك لو نفع الغليل بُكائى ... واقول لو ذهب المقال بدائى
وأعوذ بالصبر الجميل تعزّيا ... لو كان بالصبر الجميل عزائى
طوراً تكاثرنى الدموع وتارة ... أوى إلى أكرومتى وحيائى
كم عبرة موّهتها بأناملى ... وسترتها متجملا بردائى
أبدى التجلد للعدو ولو درى ... بتململى لقد إشتفى أعدائى

فارقت فيك تمسكى وتجملى ... ونسيت فيك تعزّى وإبائى
كم زفرة ضعفت فصارت أنة ... أتعبتها بتنفس الصعداء
لهفان أنزو فى حبائل كربة ... ملكت على جلادتى وعنائى
قد كنت أرجو أن أكون لك الفدا ... مما ألمّ فكنتِ أنتِ فدائى
وجرى الزمان على عوائد كيده ... فى قلب آمالى وعكس رجائى
وتفرق البعداء بعد مودّة ... صعب فكيف تفرّق القرباء
وتداول الأيام يبلينا كما ... يبلى الرشاء تطاوح الأرجاء
كيف السلوّ وكلّ موقع لحظه ... أثر يفضلك خالد بإزائى

ومن قصيدة أخرى رثى بها أبا منصور الشيرازى فى سنة ثلث وثمانين ومائة وهى طويلة جدا وهذا مطلعها

أنّى دموع عليك لم تصب ... وأنّى قلب عليك لم تجب

وكذلك رثى أبا إسحاق الصابى فى سنة أربع وثمانين بقصيدة جيدة هى أحسن ديباجة وأكثر رونقا وأجود لفظا ومعنى، وإنها تحتوى على ثلث وثمانين بيتا ولكن اورد ههنا بعضا منها يدل على بُعد شأوه فى الشعر وعلوّ محلّه فى كرم المعهد

أعلمت من حملوا على الأعواد ... أرأيت كيف خباضياء النادى
جبل هوى لوخرّ فى البحر اعتدى ... من وقعه متتابع الأزباد
ماكنت أعلم قبل دفنك فى الثرى ... انّ الثرى يعلوا على الأطواد
هذا أبو إسحق يغلق رهنه ... هل ذائد أو مانع أوفادى
لوكنت تفدى لافتدتك فوارس ... مطروا تعارض كل يوم طراد

وإذا تألّق بارق لوقيعة ... والخيل تفحص بالرجال بداد
قد كنت أهوى أن أشاطرك الردى ... لكن أراد الله غير مرادى
نكلتك أرض لم تلدلك ثانيا ... إنى ومثلك معوز الميلاد
من للبلاغة والفصاحة إن همى ... ذاك الغمام وعبّ ذاك الوادى
من للملوك يحزّ فى أعناقها ... بذبى من القول البليغ حداد
من للممالك لا تزال تلمّها ... بسداد ثغر ضائع وسداد
من للمحافل يستزلّ رماحها ... ويردّ رعلتها بغير جلاد
من للمعارك تسترقّ قلوبها ... بزلازل الأبراق والأرعاد

ثم لما تحوّل الحال وتُوفّى الصاحب بن عبّاد فى سنة خمس و ثمانين وتعجب الناس من إنقراض بانى العصر الثلاثة على نسق فى ثلاث سنين رثاه ايضًا بقصيدة رائعة جميله ولكن لا يسع لها هذا المقام

هذه بعض الأمثلة والنماذج التى أوردتها فى هذا المكان، لعلّ القارى يتوسم فيها من بلاغة الرضى وصناعته اللفظيّة وأسلوبه البلاغى مافيه كفاية وإذا نظرت فيها نظرة أدبيه خالصة شعرت أيها القارى الكريم بمنزلته فى الأدب ومذهبه فى الشعر واقتداره على اللغة وإمتلاكه لناصية البيان،

وله ديوان إعتنى بجمع شعره فيه وأجود ماجمع منه مجموع أبى حكيم الحميرى وهو ديوان كبير يدخل فى أربع مجلدات كما ذكره صاحب اليتيمة، وهكذا صنّف كتابا فى معانى القرآن يتعذر وجود مثله وهو يدل على سعة إطلاعه فى النحو واللغة، وأصول الدين،

وله كتاب فى مجازات القرآن، ونهج البلاغة الذى جمع فيه خُطَب سيدنا علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكتبه وأقواله، ولا يزال هذا الكتاب مثالا رائعا للأدب العالى والنثر الفائق، وذخيرة من ذخائر الأدب العربى وإن لم يصح كل ماجاء فيه تاريخيا وشك فيه المؤرخون والناقدون ولكن ذلك لا يقلل قيمته الأدبية ولا يمنع من الإنتفاع به والاعتراف بفضله، ولئن صحّ أنّ للشريف الرضىّ نصيبا كبيرا فى انشاء بعض رسائل هذا الكتاب وخطبه فلا شك إذن إنّه كان فى الذروة العليا من البلاغة ومن أكتب الكتاب فى الاسلام وقد صدق الأستاذ أحمد حسن الزيات فى كتابه تاريخ الأدب العربى إذ قال

" لو كان حقا ما يقال من أن له يدًا
فى نهج البلاغة لما تردد منصف فى
الحكم بأنه أكتب الكتاب فى
العربية "

وقد توفى الرضىّ فى المحرّم سنة أربع وأربعمائة ودفن فى داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، وصلّى عليه الوزير فخر الملك أبو غالب ورثاه به أخوه المرتضى بأبياته المشهورة التى من جملتها

يا للرجال بفجعة جذمت يدى	وودِدْت لو ذهبت علىّ برأسى
مازلت أصدر وردها حتى أتت	فحسوتها فى بعض ما أنا حاسى
ومطلتها زمنا فلمّا صمّمت	لم يثنها مطلى وطول مكاسى
لله عمرك من قصير طاهر	ولربّ عمر طال بالأدناس

ساعة مع الحركة الإسلاميّة فى لبنان

[طلبت من صديق لى فى لبنان، وهو من أعضاء جمعية "عباد الرحمن" المتحمسين أن يكتب للمجلة حديثا حول الحركة الإسلامية فى بلاده فبعث إلىّ بهذا الحديث الممتع يبحث فيه عن نشأة الحركة الاسلامية فى لبنان، ونبذة من تاريخ نشوءها وإرتقاءها، ونشاطها فى البلاد و خدماتها للإسلام والمسلمين، وذلك فى أسلوب واضح، قوىّ، مؤثر، نقدمه إلى قرّاء "البعث" مع شكر الكاتب]

الحسنى

الحمد لله ربّ العالمين حمدا كثيرا، والصلوة والسلام على نبيّه الذى جعله للحق سراجا منيرا، وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته،

وبعدُ،

لا بدّ لنا قبل التحدث عن الحركة الإسلاميّه فى لبنان من أن نوطئ للبحث بكلمة موجزة تصف المجتمع اللبنانى ماضيه وحاضره،

ولا ينخس هذا المجتمع حقه إذا وصف بأنه ذلك المزيج من التيارات العالمية المختلفة، الثقافية منها والاجتماعية والسياسية والعلمية وإلا فكيف نفسّر تبلبل الفكر وتشتت العقل وانتشار العقائد، و الفلسفات والمبادئ عامّة ؟

كان هذا المجتمع قبل أربعين سنة مثال المجتمع الفاضل الناهض، يتعاون أهله على البرّ والتقوى، لا مرتع للطائفية بينهم، ولا محلّ للتحلل الخلقى يكرهون الجريمة، ويحبون الحرية والأمانة، تسوؤهم سيأتهم وتسرّهم حسنتهم، وفى غفلة الزمن جاء المستعمر وحط رحال الشؤم بينهم، وبذر سموم الطائفية، فتمزقت وحدة الأهل، وتفككت عرى الروابط، فضاع الجمع واستذل القوم،

حلّ الغرب فى لبنان بفلسفته الملحدة، وقوانينه الفاشلة، وأخلاقه الفاسدة، فضيّع قوما كانوا من أحزاب الله، ومن حماة الفضيلة، وقد اضمحل كل شئ فيه إلا دور السينما والخلاعة والفجور العلنى والمراقص والملاهى والخمارات والمقاهى، فانها تطغى طغيانا هائلا على بيوت الله من مساجد وكنائس، ولا يكاد المرء يجد رجلا يدعو إلى الله وينهى الناس عما نهى عنه الله، ويحثهم على ما أمر به، حتى يهزأ به مستخل من ناحية ويردّ عليه ملحدٌ من أخرى، وينبرى مجادل من ثالثة، وينصرف غير مبال من رابعة، وابتسامة السخرية من على شفتيه تتوزع على الأربعة"

وأمّا الشباب المسلم السادر فى غيّه، المسعن فى ضلاله، والذى تعلق عليه الآمال فإنه لا يعرف عن الاسلام إلا ما شوّهه المستعمر، وماحاكته الدجائز من خرافات، فلا عجب ولا استغراب أن مجّ ما سمع وكره ما قرأ ونفر من الاسلام الحنيف، وجرفته أفكار الغرب و عقائده المحيطة به من كل جانب، تبهره بنظرياتها ومبادئها و عقائدها وهى المعروضة بفن انيق واجتهاد عظيم وترغيب ليس

بعده ترغيب،

ومما زاد فى البلاء ونشر الفوضى القتالة ذلك الإحتلال الصهيونى لأرض فلسطين، فبعد ان كانت حدود لبنان الجنوبية مشتركة مع إخوانه، أصبحت فاصلة بينه وبين أعدائه، إن خطر الاحتلال الصهيونى لم يقتصر ولن يقتصر على فلسطين وحدها فسوف يضم ربوع لبنان الجنوبى حيث الكثرة العظمى من السكان مسلمون، وسوف يتحطم الإسلام فى تلك المنطقة تحت براثن الصهيونية، وبين أنياب التبشير، يوم تثب لتبتلعها وينذل الإسلام فى ذلّ أهله مرة ثانية،

أجل بعد الاحتلال الفرنسى للبنان وبعد طغيان التحلل الخلقى بين الشباب، وتهديم قلاع النفس الحصينة بفضل الإستعمار وعون منه، كان لا بد لحركات مقاومة الفساد من البروز وكان لا بد أن يتحرك مسلمون ممن سئموا هذه المضاجع الفاسقة حيث تنحو الفضيلة، ومللوا هضم حقوقهم والإنتقاص على دينهم ليناددوا بصوت مرتفع " أيها اللبنانيون توقفوا عن وأد مكارم الأخلاق وكفّوا عن طائفيتكم"

من هؤلاء الرجال من عمل وحده ومنهم من أسس منظمات كمنظمة التجادة والشبان المسلمين، وفيهم من ألف جمعيات كجمعية مكارم الاخلاق، وجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية- وقد نجحت هذه الأخيرة نجاحا بعيداً فى تثقيف أطفال المسلمين و إفتتاح المدارس حتى بلغ مجموعها مايقارب سبعين مدرسة،

ولكن هذه الجمعيات والمنظمات تعمل ضمن إمكانيات ضيقة وحدود مرسومة فهى تاخذ ناحية من الإسلام وجزءا منه ولا تعمل به ككل وكثير منهم يعملون لمصلحتهم الشخصية وهنا يكمن الخطر الأعظم،

أجل لقد عرف المجتمع اللبنانى دعوات إسلامية كثيرة محدودة تلوّنت بلون خاص واصطبغت بسمات متميزة ولكن غالبيتها سرعان ما تلاشت، ولم يبق منها غير اسمها ولم يعرف لبنان حركة إسلامية إيجابية ترمى إلى خلق الوعى الإسلامى الصحيح بين مسلميه وإلى تطهير عقولهم مما علق بها من خرافات وأساطير قبل سنة ١٩٤٨ م،

للحديث بقية

نرجو من القراء

— أن يذكروا رقم الإشتراك عند كل مراسلة

— أن يكتبوا أسماءهم وعناوينهم بخط جيّد و فى اللغتين الإنجليزية والأردية

— أن لا يشكوا إلى المجلة عدم وصولها قبل ١٥ من كل شهر إنجليزى.

— أن يحسبوا المجلة مجلتهم، ولسان حالهم، ويبذلوا لها كل ما تحتاج من المساهمة والتعاون ولا يقفوا موقف المتفرّج،

قرأت لك

دعوهم وما يقولون

إن قالوا (رجعيون) فقولوا: نعم! ولكنها رجعة إلى أيام المجد الذى شدناه على قمة الدهر، والنور الذى أضأناه للزمان ليعرف طريقه إلى الخلود، والحضارة التى دنّا بها البشر وجعلنا بها الإنسان خليقا بالإنسانية ....

فهل تكرهون أن (نرجع) إلى مثل تلك الأيام؟

وإن قالوا نحن (تقدميّون)، فقولوا: نعم! ولكنكم لا تتقدمون إلا الى الهاوية، هاوية الانحلال والفساد، تريدون أن تكونوا أحرارا فى غرائزكم كحرية الديكة والعصافير، فمن قرّبكم من هذه الهاوية فقال لكم، اهتكوا استار العورات، وارفعوا السجف بين الرجال و النساء، فهو تقدمى، ومن زلّ لسانه مرة فذكر الدين، أو نطق بكلمة الخلق، أو قال: حلال وحرام فهو رجعى من الرجعيين

وان قالوا: (جامدون) فقولوا: نعم! نحن جامدون وأنتم مائعون، أن الماء الجامد، كقطعة الألماس التى يبسم فيها النور، و تقبلها شفاه الشمس، أما المائع فيجرى حتى يكون وحلاً تطؤه الاقدام

فاينا انقى واطهر، نحن الجامدين، ام أنتم أيها (المائعون)؟

وان قالوا: نحن (اشتراكيون)، فقولوا: نعم، ولكنكم لا تعرفون

من الإشتراكية إلا انكم (تشتركون) جميعا، فى التقليد القردى لأهل أوربة، وانكم لاتعرفون الحق من الباطل الا (دمغتها) عليه فماقالوه لكم قلتموه، وما وضعوه فى رؤوسكم كررتموه تكرير الببغاوات، واجترتموه كالبقر،

أما (الإشتراكية)، فما دايناعندكم منها الا اسمها تتجسأون به فى خطبكم ومباحثكم، وتتخذونه احزابكم الهزيلة شبكة تصطاد بها الاصوات، يوم الإنتخاب،

وإن قالوا: (الروح الرياضية) فقولوا: نعم! ولكن رياضتكم جسد مكشوف بلا روح، والرياضة رياضة النفس قبل رياضة الجسم، وروحها التعاون باخلاص والايثار بالحق، وان لا يزدهيك النصر، ولا تحطمك الهزيمة، ولا يداخلك اليأس، وان يكون عليك من نفساك رقيب يحاسبها، قبل ان تحاسب، وان يكون لك من ارادتك قيد لشهواتك، فأين أنتم من هذا كله؟ وأنتم بطاشون عند الظفر، خوارون عند الصدمة الاولى، قد تعبدتكم شهواتكم، وتحكمت فيكم غرائزكم، ثم انكم مختلفون متباغضون متحاسدون لاتعرفون من التعاون الا أنه كلمة تنطق بها السنتكم، وتكذب بها أفعالكم،

وان قالوا: (المساواة بين الجنسين) فقولوا: نعم، وسنن قانونا يوجب ان يحمل الرجل مرة وتحمل المرأة مرة، ويرضع سنة، وترضع هى سنة، وبذلك يتساوى الجنسان، ويجتمع النقيضان فيصير الرجل امرأة، وتصير المرأة رجلا، ويتحقق ماتريده الجمعيات النسائية،

وإن قالوا (اترددونا الى الوراء، وترجعوننا ونحن فى عصر الذرة

الى غار حراء؟) فقولوا: الحق معكم، ان الزمان ماض الى الامام، وكل قديم قد جد فى مكانه ما اوجب تركه، لذلك تركتم الدين اولا، ثم رأيتم العقل اقدم من الدين، فتركتموه وغدوتم من بعده هجائين!

ومهما قالوا من اشباه هذا الهذر، فلا تبالوه ولا تحفلوه، واجعلوا ردكم عليهم هزأبه، وسخرية بأهله، وان تبقوا سائرين فى طريقكم، الى غايتكم، فانهم مايقصدون الا تعويقكم عنها، واقامة الاشواك فى سبيلكم اليها وغايتكم (يأيها الشباب المسلمون) فى السماء، ستركبون اليها الرياح، وتسيرون على هام السحب، ولقد اعدت طيارتكم، و وهدرت محركاتها الاربعة، وستمشون على درب من شعاع الشمس، لا على معجة من تراب الارض، فهل تعوق الاشواك من يشق طريقه فى كبد السماء؟

انهم لايملكون الا ان يقولوا، فدعوهم ومايقولون!

(على الطنطاوى فى "المسلمون")

الصورة هى التى انهزمت

"إن مانرى ونقرأ فى تاريخ الإسلام من اخبار انكسار المسلمين و هزيمتهم فى ميادين القتال، إن كل ذلك اخبار انخذال الصورة وفضيحتها لا غير وقد فضحتنا الصورة فى كل معركة وحرب ومقاومة واصطدام، ودكن الذنب علينا لأننا حملنا عبء الحقيقة على ظهر الصورة فلم تستطع حمله وعقدنا الآمال الكبار بالصورة الضعيفة فخيبت رجاءنا وكذبت اماتينا وخذلتنا فى الميدان"

أبو الحسن على الندوى

فى الميزان

ابن الحريرى ومقاماته، للأستاذ الدكتور محمد أحمد الصديقى

يمكن أن يجب القراء من الإسم ويذكرونه لأنهم لم يتعودوا إلا كلمة الحريرى أما ابن الحريرى كما يظهر من العنوان فهو غير معروف لديهم وهو نتيجة الدراسة التى قام بها الدكتور محمد احمد الصديقى حول الحريرى فقد إقتنع بأنه كان يسمى بابن الحريرى وعند الدكتور فى ذلك نقول وبراهين

إن هذا الكتاب "ابن الحريرى ومقاماته" هو حول حياة الحريرى وعمله وفى مزيته الكتابيّة ومكانته الأدبيّة بين الأقران والأشباه ومكانة مقاماته فى الإنتاج الأدبى العام، قد أسهب الدكتور فى هذا الموضوع إسهابا وساق البراهين والحجج لكنه حين يصف مزية الحريرى ونبوغه يرخى عنان القلم ويمدح هذا الأديب الى حد المبالغة والمغالاة ويترك جادة الدارس المحايد، وهذه النزعة منه ليست غريبة إذ أنه لم يعرف الحريرى فى البيئات العلمية الهندية إلا بنوع من التقديس والاجلال ولم ير إلا أن أدباء الهند يعتبرون هذا الكتاب كتابا وحيدا فى الأدب العربى ولا يحبون أن يسمعوا عنه نقدًا ولا فيه كلاما، ولا يعدلون به كتابا آخر فى الأدب ويعتقدون أن أسلوبه هو أفضل الأساليب التى لا ينبغى للكاتب العربى أن يعدوه،

تلك فكرتهم عن الأدب العربى وذلك ذوقهم الذى توارثوه

ولا بدع فقد كان العالم الإسلامى كله إلى القرن الماضى شغوفا بالحريرى وأمثاله من أصحاب الأساليب الأدبية الصناعية مقلدا لهم حتى جاء العصر الحديث وتغيرت الآراء والأذواق وتحولت وجهة الادب من الصنعة إلى الطبع،

ومع كل ذلك الحق يقال أن كتاب الدكتور محمد احمد هو أول كتاب أفرد فى هذا الموضوع بل إنه أول عناية دراسية بالحريرى فى الهند، ظلّ الحريرى فى الهند مثالا للأديب الكاتب قرونا طوالا وعكف الناس على دراسة مقاماته وشرحوها وحفظها منذ دخل هذا الكتاب الهند، لكن أحدا من هواة العلم والادب وممن يدين للحريرى فى المادة الأدبية والثروة اللغوية لم يفرد له - كما أظن - كتابا جمع فيه أشتات الأخبار والأحوال وأبرز مكنونات فضله وأحرز قصب السبق فى هذا المضمار، أستاذ جامعى لم يتعلم فى المعاهد العربية الشعبية — والتعليم فى المعاهد الدينية ضئيل سقيم — يستحق من هذه الناحية ثناء الأوساط الأدبية مرتين وشكر كل من درس المقامات أو درّسها، وقد قدّم كتابه هذا للملك سعود الأول عند زيارته للهند فى جامعة بنارس فقبله الملك مع التقدير والأعجاب،

والكتاب فى الحجم الكبير يبلغ عدد صفحاته على القطع الكبير ٢٣٢ صفحة مطبوع طبعا نظيفا على ورق صقيل، وثمنه تسع روبيات ويطلب من المؤلف نفسه على عنوان جامعة إله آباد (يو-پى)

محمد الرابع الندوى

ن د و ة
البعث

الأستاذ غلام مصطفى أستاذ اللغة العربية بجامعة على گڑھ

أما بعد فقد تسلّمت حتى الآن أربعة أعداد من مجلتكم "البعث الإسلامى" الغرّاء فقرأتها تماما وسررتُ منها كثيرا..... وانى اقدم إلى حضراتكم التهانى الصادقة على أصدارکم هذه المجلة المفيدة فى مثل هذه الظروف الدقيقة، وانى حاضر بكل ما تريدون منى من المعونة فى خدمتها' وأظن ان أهم ماتحتاج إليه المجلة فى الوقت الحاضر هو ان يوجّه مساعدوها مجهوردهم كله إلى تعميمها ونشرها بين الطلاب فى المعاهد العربية' فان صحّ ماظننت فانى اقترح عليكم ان تفتحوا لهم فى المجلة ركنا دائما يحتوى على مايستاغت انظارهم ويستميل قلوبهم من الحكايات اللطيفة الدينية والمحاورات المسلية الادبية والحادثات المدرسية' والاحسن أن يكون هذا الجزء مشكولاً بالحركات كى تنال المجلة قبولا بين صغار الطلاب وكبارهم على السواء كما انها حازت القبول والإستحسان بين أجلة العلماء وكبار الأساتذة والسلام

"البعث" مع شكر هذه التهانى الصادقة والعواطف الكريمة نقول للأخ انه من العسير ان نفتح فى هذه المجلة الصغيرة الحجم

ركنا خاصا للأطفال ونقدم إليهم مايلائم ذوقهم مع مراعاة الكبار فاننا إذا حاولنا ان نعنى بالاطفال والكبار على السواء فاتنا كلهم ولم نحقق الفائدة المطلوبة - أما اذا كانت المجلة كبيرة الحجم فانه اقتراح جميل بلاشك بارك الله فيك أيها الاخ وكثر فينا أمثالك،

هانى فاخورى بيروت لبنان

وصلتنى رسالتك الكريمة منذ زمن وبعدها وصلتنى المجلة و اقول ان المجلة اسعدتنى الاسعاد كله لانى لم انظر اليها كاوراق مجموعة وكلمات مكتوبة ولكن كجهد اخوان لى بذلوه فنجحوا فى مسعاهم والحمد لله

انما عندى ملاحظة بسيطة هى عند ما قرأت المواضيع لاحظت انها مواضيع سرد والافضل ان تكون مواضيع مقسّمة صغيرة اى بمعدل صفحة او صفحتين فبهذا الشكل يستطيع الاخ المسلم ان يقرأه ويقول هذا شئ جميل .. .. .. وينبغى أن تبدل ما امكن أسلوب السرد باسلوب التوجيه وفقك الله واعانك،

وطبعا ستوالى بعث المجلة الى بيروت فقد لاقت بين الاخوان نجاحا، لقد وعدت ان تطبع الاعداد القادمة على الحروف فاذا كنا نستطيع ان نساعدكم ببعض الشئ فلاتتردد وا بكتابة ملتجابون اليها ——— أخوك هانى

"البعث" هكذا الإخوان يا أخى تربطهم العقيدة الاسلامية

والأخوة الدينية برباط وثيق وانتا مع الشكر والتقدير لهذه الروح الطيبة نقول ان أساليب الدعوة تختلف مع اختلاف البيئة واختلاف الظروف والاوضاع ، وعلى كل فان اقتراحك جدير بالعناية والبحث أما الايجاز فى المقالات فاننا نستحسنه دائما ونرجوا ان احمل اليك بشرى الطباعة على الحروف الحديدية فى القريب العاجل فادع لى،

شبير ال عطا ، دهلى الجديدة

استلمت بالأمس مجلتكم " البعث الاسلامى " الغراء ، وانى أريد أن أرسل إليكم قصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، وصحابته رضوان الله عليهم للأستاذ الكبير الشيخ محمد حليم ال عطا شيخ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء سابقا ، للنشر فى هذه المجلة ، والسلام ،

"البعث" وصلت القصيدة فنشكركم ، وارجو منكم أن تبذلوا بعض الجهد للهدف الذى انشئت المجلة لاجله ، وهو بعث الروح الإسلامية والأدبية فى الشباب ،

م - م يعقوب أفريقا الجنوبية

بعد إنتظار شاق طويل ظهرت هذه المجلة التى تشوقنا إليها كثيرا فالحمد لله ، وانى باعث اليكم مبلغا فارسلنى الاعداد الصادرة على متن الطائرة وانى على احر من الجمر من الانتظار ،

"البعث" نشكركم شكرا جزيلا ، وقد بعثنا اليكم المجلة فعلا بالبريد الجوى وارجو منكم أن تبذلوا شيئا من وقتكم لنشر هذه الدعوة بين الناس فى بلادكم

ومن الجدير بالذكر

بعثة العلماء الأزهرية لمعهد ديوبند

زار السكريتر العام للمؤتمر الإسلامى بمصر معهد ديوبند فى العام المنصرم وأعجب بالجهود التى يبذلها هذا المعهد حول تعليم الناشئة الإسلامية تعليميا دينيا واسعا ، ولعل من جهوده أن أرسل المؤتمر بعثة تعليمية تتالف بالأستاذين الفاضلين الشيخ عبد المنعم النمر والشيخ عبد العال العقباوى من الجامع الأزهر وهما معروفان من قبل للخدمات الجليلة التى قاما بها للتعليم فى شتى الاقطار العربية ، وفضيلة الشيخ عبد المنعم معروف فى الاقطار العربية بمقالاته الدينية وبما ينشره على صفحات الصحف العربية وادارة " البعث " تحبذ فكرة الاتصال والتبادل العلميين بين مجامع المسلمين ومعاهدهم فى انحاء العالم كلها ، وتشكر للمؤتمر خطوته الموفقة وترجو للأستاذين الفاضلين التوفيق والنجاح فى مهمتهما الجليلة

ومساعدة دار المصنفين أخيرًا

تسلمت دار المصنفين بأعظم گڑھ عشرة آلات روبية من الفوضية السعودية عطية سنية من الملك المعظم سعود الأول ، كأن الملك أبى عن أن يحرم هذا المجمع العلمى الكبير الذى له تاريخ حافل بالإنتاج العلمى والأدبى من مساعدته المالية ، فاضاف الى عطاياه

السنية هذه العطية الكريمة وبذلك ساهم فى حركة العلم والتأليف وخدمة العلم والدين فى هذا البلد الإسلامى ،

عدد خاص فى علوم القرآن

اصدرت مجلّة "صبح صادق" الاردية الشهرية بعد استجمامها لأربعة أشهر عددها الخاص الضخم حول القرآن الكريم بما فيه من حكمة وموعظة وهداية ، وتبصرة ورشد وذكرى، ودراسات علمية، ومن الجدير بالذكر ان كتاب العدد من أشهر الشخصيات الإسلامية الهندية التى يعُدُّ رجال العلم آرائهم فى مسائل العلوم الاسلامية كفتاوى علمية هم من أمثال الأساتذة الافاضل عبد الماجد الدريابادى وأبو الحسن على الندوى، وعبد البارى الندوى والدكتور مسير ولى الدين .. .. .. والأستاذ محمّد أويس شيخ التفسير بدار العلوم ندوة العلماء ، وانّ نظرة على العدد لتدلّ على مجهود علماء المسلمين العلمى، وتجدد مكانتهم بين علماء العصر فى العالم الاسلامى كله ، و العدد فى الحجم الكبير، نشرته ادارة المجلة بمكارم نگر لكهنؤ والثمن ربّيتان ،

بشرى علميّة كبيرة

صدر الجزء الخامس من " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" للمغفور له الشيخ السيد عبد الحى الحسنى ، وهو جزء خاص بالقرن الحادى عشر وهو قرن مهم جداً فى تاريخ الهند العلمى والدينى كان

من رجاله الإمام أحمد بن عبد الاحد السرهندى وابنه الشيخ محمد معصوم، والسيد آدم البنورى، والشيخ محمد رشيد العثمانى والشيخ محمود الجونپورى، والعلامة عبد الحق البخارى الدهلوى ، فحق أهل العلم على اقتنائه والإفادة منه ،

وكتاب "نزهة الخواطر" هو أكبر مصدر واوثقه فى تراجم علماء الهند، ورجالها الكبار، ويضم تراجم خمسة آلاف شخصية من اعيان مسلمى الهند خلال اعصرها الإسلامية كلها، ويعتبر دائرة المعارف للوفيات والشخصيات يجمع ماتفرق وتشتت فى ثلاثمائة كتاب فى اللغات الأردية والفارسية والعربية ، ومن الغريب العجب ان الكتاب هو فى اللغة العربية واسلوبه سهل بليغ ممتع ، ونشكر الأستاذ الفاضل الدكتور نظام الدين على احتفائه بهذا الأثر الجليل، وتطبع أجزاء الكتاب تباعا تحت اشرافه، وهو فى ثمانية اجزاء على نفقات دائرة المعارف فى حيدرآباد دكن، ونرجو ان يكمل طبع أجزاء الكتاب كلّها ،

مباراة خطابية هامة

عقد النادى العربى للخطابة فى دار العلوم لندوة العلماء حفلة مباراة خطابية كبيرة ، وكانت أخيرة فى هذا العام ساهم فيها عشرون طالبا، وخطبوا فى مختلف الموضوعات العلمية والدينية، دامت أربع ساعات وانتهت بعدها بتوزيع جوائز قيمة ، وذلك يدل على مدى رقى الذوق الخطابى فى اللغة العربية الفصحى فى دار العلوم ، وكل ذلك فى بلاد يلتمس الرجل المتكلمين بلغة الضاد فلا يجد إلا فذاذاً

وشواذ فى هذا القطر الواسع ، وقد رأس الحفلة الأستاذ الجليل ابو الحسن على الحسنى الندوى ، وحث فى كلمته التى القاها فى الختام على التمرن على الخطابة وذكر انه سلاح يتسلح به الدعاة والمجاهدون وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم المثل الكامل فى الخطابة وكان الخلفاء خلباء بارزين والذى يمنع الطالب الدينى اليوم فى المدارس العربية عن التمرن على الخطابة ، انما هو الكسل والقناعة بالدون والقعود عن معالى الأمور وضعف الهمة ، ثم ذكر فى حماسة ووضوح ، ان الحياة ليست بساطاً من أزهار ، انما هى معركة وجهاد ، وطريق كلها شوك وقتاد ، وأن الضعف فى هذه الحياة لا يغتفر ولا يحتمل كان ضعفا فى العقيدة أو ضعفا فى الأخلاق أو ضعفا فى الأعمال أو ضعفا فى البيان ، وذكر ان الخطابة قد تكون غريزة وموهبة ، وكثيراً ما يصبح الإنسان الذى لا يكون خطيبا بالغريزة والسليقة خطيبا بارعا بالجد و الاجتهاد والإكتساب والاعتياد ، والذى يساعد الإنسان على أن يكون خطيبا ساحرا ويشعل المواهب فيه ويفتح قريحته ، هو أن تملكه الدعوة ، أو يثيره الإخلاص ، وشجع فى الاخير الطلبة ، واكد لهم ان كل واحد منهم يستطيع أن يكون خطيبا بارعاً ، وأن خطبهم التى القوها تبشر بمستقبل خطابى حسن ،

يلتزم الطبع والنشر محمد الحسنى ٣٧ گوش روڈ - لكهنؤ بمطبعة تنوير لكهنؤ